Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذنوب فتذكرت قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّن أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُون ﴾ (١) .. الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح أو ترى له

لقد روى الإمام على كرم الله وجهه قال : بينما نحن فى خلافة عمر بن الخطاب إذ رأيت فى المنام كأنى أصلى الفجر خلف رسول الله ﷺ ، فلما فرغنا من الصلاة وانصرفنا خرجت من المسجد ، فإذا امرأة واقفة بالباب وبيدها طبق فيه تمر قال لى ياعلى خذ هذا الطبق وأعطه رسول الله ليوزعه على أصحابه فلما أعطيته للحبيب فمد يده فى الطبق وأخذ تمرة ووضعها فى فمى فلما شعرت بحلو تمرها قلت له زدنى تمرة أخرى يارسول الله ، ولكنى استيقظت قبل أن يزيدنى ، فلما استيقظت سمعت الفجر يؤذن ، والرؤيا كلما اقتربت من أذان الفجر كلما كانت صادقة . فذهبت إلى مسجد الرسول ﷺ لأصلى الفجر ، فصليته وراء أمير المؤمنين عمر ، فلما انتهينا من الصلاة رأيت امرأة واقفة بباب المسجد ، وبيدها طبق فيه تمر ،قالت لى خذ هذا الطبق وأعطه عمر ليوزعه على أصحاب الرسول صلوات الله وسلامه عليه فأخذت الطبق وأعطيته عمر فمد يده وأخذ تمرة ووضعها فى فمى ، فلما شعرت بحلو طعمها قلت له زدنى ياأمير المؤمنين ، فقال لى عمر : لو أن رسول الله ﷺ زادك لزدناك . ماهذا ؟ إنها القلوب إذا صفت ، فعرفت ، فوفت ، فأحبت ، فشفت ، فانكشفت ، فأنارت ، فأضاءت ، فاستنارت ، فوجدت . هكذا كانت قلوب الصحابة رقيقة شفافة لم تعرف الغش ولم تعرف الكذب ولم تعرف التدليس ولم تعرف الكبرياء ، ولم تعرف الأذى ، ولم تعرف الضرر ، ولم تعرف تلفيق التهم للأبرياء ، لم تعرف الرياء ، ولم تعرف الدنيا والجرى وراءها ، قلوب كان صاحبها يقول لأخيه ياأنا .

ابتلى أحدهم بزوجة ناشز ، فقال له بعض أصحابه ، لماذا لاتطلقها وهى تؤذيك ؟ فقال العبد الصالح : أخشى أن أطلقها فيبتلى بها غيرى فتؤذيه ، ومعاذ الله أن أكون سببا فى إيذاء عباد الله . قالوا فماذا أنت فاعل معها ؟ قال أعمل بقول رسول الله ﷺ ، أيما رجل صبر على سوء خلق زوجته أعطاه الله مثل ماأعطى أيوب على بلائه ، وأيما امرأة صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها الله مثلما أعطى آسية زوجة فرعون .

---

(١) يوسف ٧٠ .